المحاضرة الثالثة عشر

الإقواء والإصراف:

عيبانِ يتّصلانِ بحركة الروي، فإذا اختلفت هذه الحركةُ بين ضمٍّ وكسرٍ في قافيتينِ مُتتاليتينِ فهو **إقواء**. أمّا إذا كان الاختلاف في غيرِ هاتينِ الحركتين فهو **إصراف**. من أمثلة **الإقواء** قولُ حسّان بن ثابت:

لا بأسَ بالقومِ من طولٍ ومن قصرٍ *** جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ

كأنّهم قَصَبٌ جوفٌ أسافلهُ *** مُثقَّبٌ نفختْ فيه الأعاصيرُ

قافية البيت الأول (فيرِ)، ورويّها (الرَّاء)، وهو مُتحرّكٌ وحركته الكسرة. أمّا قافيةُ البيتِ الثّاني فهي (صيرُ)، ورويّها (الرَّاء) أيضًا، إلّا أنّ حركتهُ الضَّم.

السناد:

السنادُ مجموعةُ عيوبٍ تتعلَّقُ بالروي والحروف والحركات الأخرى، وأهمّ هذه العيوبِ:

١. ***سناد التأسيس:*** يعني أن تتضمّن **قافية** البيت ألفَ التأسيس، وتخلو منه قافية البيت الّذي يليه.

٢. ***سناد الإشباع:*** يعني اختلاف حركة **الدخيل**، كأن تأتي ضمّةُ في **قافية** وكسرةً أو فتحةً في **قافية** أخرى.

٣. ***سناد الردف:*** يعني أن تتضمّن قافية البيتِ ردفًا وتخلو منه قافية البيت الّذي يليه.

٤. ***سناد التوجيه:*** يعني اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد، التوجيه بين ضمٍّ وكسرٍ، أو بين فتحٍ وضمٍّ، أو فتحٍ وكسرٍ؛ وذلك في بيتين مُتتالين.

حركات القافية

للقافيةِ ستّ حركاتٍ هي:

١. المجرى.

٢. التوجيه.

٣. الحذو.

٤. الرس.

٥. الإشباع.

٦. النفاذ.

وتتعلّقُ هذه الحركات بحروف القافية.

١. المجرى:

حركةُ حرف **الروي** في **القوافي المُطلقة**، ففي قول الشّاعر:

وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفارَها *** ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

القافية هي (تنفعُ)، ورويّها (العين)، وهو حرفٌ مُتحرّكٌ وحركتهُ الضّمة، وهي **المجرى**.

أمّا قول الشّاعر:

إنَّما الدّنيا غرورٌ كلّها *** مثلُ لمع الآلِ في الأرضِ القفارِ

القافية هي (فارِ)، ورويّها (الرّاء)، وهو حرفٌ مُتحرِكٌ وحركتهُ الكسرة، وهي **المجرى**